جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

# القراءات في تفسير (روح المعاني)

## دراسة تحليلية

### من أول سورة الفاتحة إلى الآية الخامسة من سورة البقرة

الدكتور

**نواف سعيد عوض المالكى**

الأستاذ المساعد بقسم القراءات
جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

# ملخص البحث

اعتنى الإمام شهاب الدين الألوسي بتوجيه القراءات متواترها وشاذُّها، والاحتجاج لها، وتعليلها، وكان له منهجه الواضح في توجيه القراءات في تفسيره (روح المعاني)، وقد نحوت في هذه الدراسة إلى بيان منهج الألوسي في تناوله للقراءات القرآنية.

**ويهدف هذا البحث إلى:** التعرف على منهج الإمام أبي الثناء الألوسي من خلال عرضه للقراءات القرآنية الواردة في حيز الدراسة، وإبراز أهمية القراءات القرآنية المتواترة والشاذة في تفسيره روح المعاني.

**ومن أبرز نتائج البحث:** أن الألوسي قد امتاز بنهج قويم بنى عليه تعامله مع القراءات القرآنية وأئمة القراءات، ولا سيما المتواتر منها، ولم يرفض كذلك القراءة إذا صحَّ سندها، ومن ثَمَّ راح يبحث ويُخرج ما كان ظاهره الخطأ. وأن الألوسي قد أرسى قاعدة مهمة في حقل القراءات القرآني، ثم رأيناه يطبقها تطبيقًا تامًّا متكاملاً، وألا وهي: أن القراءات القرآنية جاءت على لغات العرب؛ قياسها، وشاذها.

ويوصي البحث برصد جهود بحثية؛ لبيان أن هؤلاء الأئمة كانوا في غاية من الدقة والأمانة العليمة، في إيرادهم للقراءات القرآنية، وأن يتخذوا من نهج ابن جني وأبي حيان والألوسي نبراسًا يضيء لهم كهوف البحث العلمي، ويستشفون من خلاله مناهج المفسرين والنحاة مع القراءات. وكذلك إعادة النظر لدى الباحثين في كتب المفسرين التي اهتمت بإيراد القراءات القرآنية، وتوجيهها والاحتجاج بها، والاحتجاج لها، فينبغي أن نقف على تفاسير القرآن اللغوية؛ كاللباب لابن عادل، وتفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم، وغيرهما.

**كلمات مفتاحية:**

الألوسي، روح المعاني، الشاذة، القراءات، المتواترة.

Imam Al-Alusi took care of directing, explaining and giving evidences and causation for the abnormal and authentic Quranic readings (Qira'at), as he had a clear approach to directing readings in his interpretation (Tafseer) entitled (ROUH AL-M'ANI "Soul of meanings"). In this study I tried to reveal Al-Alusi approach in dealing with the Qur'anic readings

This research aims to identify the approach of Imam Abi Al-Thana' Al-Alusi through his presentation of the Qur'anic readings included in this study as well as highlighting the importance of the authentic and abnormal Quranic readings in his interpretation. The main findings of the research are:

Al-Alusi was distinguished by a valid approach based on his dealing with the Quranic readings and imams of readings, especially the authentic ones, and did not reject any Quranic reading if it's chain of narration is correct and then researched and ruled out what was wrong. Al-Alusi laid down an important rule in the field of Quranic readings, and then we saw him applying this rule completely and fully; this rule is: Quranic readings were revealed to the prophet according to the standard and abnormal Arabic dialects and languages

The research recommends monitoring research efforts to show that those imams were very accurate and had academic honesty when they mentioned the Quranic readings as well as taking the approach of Ibn Jinni, Abu Hayyan and Al-Alusi to illuminate the caves of scientific research and to discover the approaches of the interpreters and grammarians with the Quranic readings. The researcher recommends other researchers to reconsider the books of the interpreters, which interested in the mentioning the Quranic readings and taking them as evidences and giving evidences for them. We should look at the linguistic interpretations of the Quran, such as the book of AL-LUBAB for Ibn Adel and the interpretation of Abu al-Saud ("IRSHAD AL-AQL AL-SALEEM") the guidance of the sound mind) and others

**Keywords:** ROUH AL-M'ANI "Soul of meanings" – abnormal readings – Qira'at (readings) – authentic readings

# مقدمة البحث

الحمدُ لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، كما يُحبُّ ربُّنا ويرضى، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، شهادةَ مَنْ أقرَّ له برق العبوديةِ، واستعاذَ به من شر الشيطان والهوى. وأشهدُ أن محمدًا عبدُه المصطفى، ونبيُّه المجتبى، ورسولُه الصادقُ المصدوقُ الذي لا ينطقُ عن الهوى.

**أما بعد،** فإن كتاب الله هو أفضل ما تفنى فيه الأعمار والأوقات، وأولى ما تصرف إليه الهمم تعلمًا وتعليمًا، وحفظًا ودراسةً، وتدبرًا وتلاوةً. فشرف كل علم منوط بمتعلقه، ومتعلق القرآن الكريم هو كلام الله، فلا جرم أن يكون أشرف العلوم وأقدسها. ولقد اختص الله تعالى هذه الأمة بإنزال بالقرآن الكريم هاديًا ومرشدًا، واختصه الله بحفظه من عبث البشر وتحريفهم، فقال تعالى: **{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}** [الحجر: ٩]، وقال: **{إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ}** [القيامة: ١٧]، فلم يكل حفظه إلى أحد كائنا من كان، فلم تطله يد التحريف والتبديل كما طالت كتب اليهود والنصارى.

ولقد اعتنى العلماء بالقرآن الكريم وعلومه عناية كبيرة، وخاصة علم القراءات، حيث إن المفسرين اعتبروه الخادم الأمين لبيان معاني القرآن الكريم وإثراء التفسير لبيان مراد الله تعالى من عباده، ولقد برز من المتأخرين الإمام شهاب الدين محمود بن السيد عبد الله الألوسي البغدادي؛ إذ يعدُّ «كشاف رموز الحقائق وغواص بحر الدقائق شيخ علماء العراق بل بدر الآفاق علامة الفضلاء وسند النبلاء وحيد الدهر بالاتفاق كريم الذات بديع الأخلاق خاتمة المفسرين وسعد

المحققين وفخر علماء المسلمين»[1]، ولقد اعتنى (رحمه الله) بتوجيه القراءات متواترها وشاذُّها، والاحتجاج لها، وتعليلها، وكان له منهجه الواضح في توجيه القراءات؛ حيثُ إنَّه «تفسير جامع لخلاصة كلِّ ما سبقه من التفسير؛ مثل: تفسير ابن عطية، وتفسير أبي حيان، والكشاف للزمخشري، وتفسير أبي السعود، وتفسير البيضاوي، وتفسير الفخر الرازي، وصاغ من ذلك كله تفسيره بعد أن أطال النظر فيما قرأ، ووازن وقارن ورجَّح ما اختاره؛ معتمدًا على زاد كبير من الثقافة الواسعة في علوم الشرع واللغة»[2]، وذلك ما سأجليه من بيان القراءات القرآنية؛ متواترها وشاذها التي احتجَّ بها في تفسيره روح المعاني؛ من أول فاتحة الكتاب إلى الآية الخامسة من سورة البقرة. وإن تتبع القراءات القرآنية في كتب المفسرين واستخلاصها له ميزات جليلة، وكذا كشف مناهج المفسرين في عرض القراءات في تفاسيرهم مهم وجدير بعناية الباحثين، وكما أن للمفسرين مذاهب ومشارب في تفاسيرهم فكذا في تناولهم للقراءات القرآنية في ثنايا كتبهم وعرضها لهم، وعليه فلا يقل إبراز مناهجهم في القراءات عن إبراز أساليبهم في تناوله لكتاب الله (عز وجل)؛ إذ لكلٍّ من الأمرين فوائد كثيرة، وعليه فقد نحوت في هذه الدراسة إلى بيان منهج شهاب الدين الألوسي في تناوله للقراءات القرآنية وَفق ما يلي:

---

(١) جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، لخير الدين نعمان بن محمود الألوسي، المعروف بابن الألوسي، قدم له: علي السيد صبح المدني، ط١، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م، ص٥٧.

(٢) منهج الإمام الألوسي في القراءات وأثرها في تفسيره «روح المعاني»، رسالة ماجستير، للباحث: بلال علي العسلي، إشراف: د. عصام العبد زهد، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م، ص٤٠.

## أسباب اختيار البحث:

**دفعني إلى تناول موضوع هذا البحث عدة أسباب؛ أبرزها:**

١- إبراز القيمة العلمية للقراءات القرآنية في تفسير الألوسي (رحمه الله)؛ من حيث اشتمالُه على كم كبير ووفير من القراءات التي أوردها في تفسيره، واحتفي بها وخصَّ المتواتر بالذكر كما خصَّ الشاذ بالذكر، وقد سعى في توجيههما.

٢- إن شهاب الدين الألوسي (رحمه الله) له مدرسة مميزة عن غيره في إيراد القراءات القرآنية؛ وهو وإن كان نقل عمَّن قبله؛ لكنه وضع لنفسه منهجًا سار عليه في تفسيره هذا؛ من حيث توجيهه للقراءات وتعليلها، وقد لا يعثر على مثله في نفاسة المحتوى وجودته، وقد أكثر في تفسيره من توجيه القراءات على ما سيظهر معنا فيما خصصت فيه الدراسة.

٣- أن شهاب الدين الألوسي قد تأثر بكثير من العلماء السابقين عليه، واعتمد عليهم؛ فنراه ينقل عنهم وقد يتبنى ما ذهبوا إليه في بعض الأحايين؛ خاصة فيما أورده عن أبي السعود صاحب إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم.

## أهمية البحث:

**تنبع أهمية هذا البحث من الأمور التالية:**

١- أن لعلم القراءات فضله العظيم وأثره الكبير في سائر العلوم، وبخاصة علم تفسير الكتاب المبين؛ فبين الفنين ارتباط وثيق وعلاقة حميمة.

٢- أن روح المعاني يعتبر ديوانًا جامعًا للقراءات القرآنية بأنواعها؛ وخاصة فيما يتصل بالقراءات الشاذة، حتى أنَّه قد يتفرد ببعض القراءات الشاذة التي خلت منها كتب العلم المتخصصة.

## أهداف البحث:

**يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:**

١- إثبات أن هناك علاقة وطيدة بين أوجه القراءات القرآنية، والرسم، والإعراب، والصرف والمعاني وغيرها.

٢- التعرف على عَلَمٍ من أعلام المفسرين؛ خاصة فيما يتعلق بالتفسير اللغوي للقرآن الكريم القائم على علوم العربية.

٣- التعرف على منهج الإمام أبي الثناء الألوسي من خلال عرضه للقراءات القرآنية الواردة في حيز الدراسة.

٤- إبراز أهمية القراءات القرآنية المتواترة والشاذة في تفسيره روح المعاني.

## منهج البحث:

المنهج المستخدم في هذا البحث بعد التمحيص والدراسة هو المنهج الاستقرائي التحليلي،القائم على استقراء نصوص القرآن الكريم المتعلقة بالقراءات المتواترة والشاذة في الحيز الذي ستشغله الدراسة هنا، وعليه ففي سبيل تحقيق أهداف البحث، سوف أحرص على اتباع النقاط التالية:

١- عزو الآيات القرآنية إلى أماكنها، وذلك ببيان اسم السورة ورقم الآية.

٢- الرجوع إلى كتب التفسير لتوضيح معاني نصوص القرآن الكريم.

٣- تخريج الأحاديث النبوية من أمهات كتب الحديث، مع بيان درجة الحديث والحكم عليه صحة وضعفًا إذا كانت روايته من غير الصحيحين.

٤- تخريج الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين من كتب الآثار.

٥- نسبة الأقوال المنقولة إلى قائليها، وتوثيقها من المصادر المعتمدة.

٦- نقل آراء العلماء من واقع كتبهم مباشرة من غير وساطة.

٧- إذا نقلت المعلومات من المراجع بالنص، جعلتها بين قوسين تمييزًا لها.

٨- ألتزم الأمانة العلمية في نقل المعلومات والأقوال والأدلة من المصادر والمراجع المعتمدة في كل فن.

٩- مراعاة قواعد اللغة في كتابة البحث.

١٠- عمل الفهارس العلمية اللازمة للبحث.

## خطة البحث:

يتكون هذا البحث من: **تمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة**، وذلك على النحو التالي:

**التمهيد:** تعريف مصطلحات عنوان البحث.

**المبحث الأول:** موقف الألوسي من القراءات القرآنية.

**المبحث الثاني:** القراءات القرآنية الواردة عند الألوسي في سورة الفاتحة.

**المبحث الثالث:** القراءات القرآنية الواردة عند الألوسي من أول سورة البقرة إلى الآية الخامسة من سورة البقرة.

**خاتمة البحث:** وفيها: أهم نتائج البحث وتوصياته.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا

# التمهيد

# تعريف مصطلحات عنوان البحث

## أولاً: التعريف بالشيخ أبي الثناء الألوسي:

هو شهاب الدين محمود بن السيد عبد الله أفندي الألوسي البغدادي[1]، نسبة إلى «ألوسية» وهي بلدة بالقرب من بغداد. ولد سنة ١٢١٧ هجرية ونشأ في بلدة تسمى كرخ من قرى بغداد؛ حيث تعلم على يد أبيه الذي كان عالِمًا؛ وكذلك كانت عائلته كلها، كما إنَّه تتلمذ على علماء عصره، ثم جلس يعلم الناس، وبدأ التأليف في سن الثالثة عشر، وبرع في اللغة التفسير الحديث والفلسفة وعلم الكلام، وكان «(رحمه الله) خاتمة المفسرين ونخبة المحدثين، أخذ العلم عن فحول العلماء...، وكان أحد أفراد الدنيا يقول الحق ولا يحيد عن الصدق، متمسكًا بالسنن متجنبًا عن الفتن، حتى جاء مجددًا وللدين الحنفي مسددًا، وكان جل ميله لخدمة كتاب الله، وحديث جده رسول الله (ﷺ)، وكان غاية في الحرص على تزايد علمه وتوفير نصيبه منه وسهمه، واشتغل بالتدريس والتأليف وهو ابن ثلاث عشرة سنة، ودرس

(١) ينظر ترجمته في: جلاء العينين، لابن الألوسي، ص٥٧، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق البيطار الميداني، تحقيق وتعليق: محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م، ١٤٥٠/٣، والمسك الأذفر، للسيد محمود شكري الألوسي، مطبعة الآداب، بغداد، ط١، ١٩٣٠م، ص٦، والأعلام، لخير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، ط١٥، ١٤١٣هـ، ٢٠٠٢م، ١٧٦/٧، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ١٧٥/١٢.

ووعظ وأفتى للحنفية في بغداد المحمية»[١]. واشتهر الألوسي في بغداد، وأجيز في سن مبكرة من علماء عصره؛ ليكون مفتيًا للمذهب الحنفي السائد في بغداد – مع أنه كان شافعي المذهب مثل عائلته– ذلك لثقة علماء عصره في علمه قد كان لذلك تأثير في تفسيره فكثيرًا ما ينتصر لآراء أبي حنيفة. وفي عام ١٢٤٨هـ عين مديرًا للمدرسة المرجانية وكان لا يعين في هذا المنصب إلا أعلم أهل بغداد ظل بها يعلم المذهب الحنفي حتى سنة ١٢٦٣ هجرية حين اعتزل؛ ليتفرغ لكتابة تفسير روح المعاني، وله مؤلفات كثيرة لم يصل لنا منها إلا النذر اليسير. وتوفي إلى رحمة ربِّه تعالى سنة ١٢٧٠ هجرية وعمره نحو ثلاث وخمسين سنة[٢].

## ثانيًا: التعريف بكتاب [روح المعاني][٣]:

يعد تفسير **(روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)** موسوعة تفسيرية قيّمة جمعت جل ما قاله علماء التفسير الذين تقدموا عليه مع النقد الحر، والترجيح الذي يعتمد على قوة الذهن وصفاء القريحة، وهو وإن كان يستطرد الى نواح علمية مختلفة، مع توسع يكاد يخرجه عن مهمته كمفسر إلا أنه متزن في كل ما يتكلم فيه، مما يشهد له بغزارة العلم على اختلاف نواحيه وشمول الاحاطة بكل ما يتكلم فيه، وهو تفسير «قد أفرغ فيه مؤلفه وسعه، وبذل مجهوده حتى أخرجه للناس كتابا جامعا لآراء السلف رواية ودراية، مشتملا على أقوال الخلف

(١) حلية البشر، للبيطار، ١٤٥١/٣.

(٢) جلاء العينين، لابن الألوسي، ص٥٩.

(٣) طبع تفسير روح المعاني طبعتين؛ الأولى: عن دار إحياء التراث العربية ببيروت في ثلاثين جزءًا، د.ت. والثانية: عن دار الكتب العمية ببيروت، بتحقيق: علي عبد الباري عطية، في خمسة عشر مجلدًا ويضاف إليهم مجلدًا فهرسًا جامعًا، البعة الأولى: ١٤١٥هـ، وهي الطبعة التي سأعتمد عليها في بحثي هذا.

بكل أمانة وعناية، فهو جامع لخلاصة كل ما سبقه من التفاسير»[(١)]، وقد توسَّع في إيراد القراءات القرآنية، وكذا توسع في المسائل النحوية.

## ثالثًا: التعريف بالقراءات القرآنية:

يعرف علم القراءات اصطلاحًا بأنه: العلم الذي يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطريق أدائها اتفاقًا واختلافًا مع عزو كل وجه لناقله[(٢)].

ويُقسِّم ابن جني القراءات إلى قسمين: قراءة السبعة، وهي المودعة في كتاب ابن مجاهد – السبعة في القراءات –، والثاني قراءات خارجة عن السبعة؛ وهي الشاذّ من القراءات «إلا أنّه مع خروجه عنها نازع بالثقة إلى قرّائه، محفوف بالروايات من أمامه وورائه»[(٣)].

ويحدد ابن الجزريّ حدَّ القراءة الصحيحة المقبولة؛ فيقول: «كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصحّ سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردّها، ولا يحلّ إنكارها....، ومتى اختل ركن

---

(١) التفسير والمفسرون، د.محمد حسين الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م، ٣٠٣/١.

(٢) ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لشمس الدين ابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، ص٣، والبدور الزاهرة في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة، عبد الفتاح محمد القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت، ص٧.

(٣) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، للإمام أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م، ٣٢/١.

من هذه الأركان الثلاثة أُطلق عليها ضعيفة، أو شاذّة، أو باطلة، سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم»[١].

**وعليه فتعرف القراءات الشاذة اصطلاحًا بأنها:** «كل قراءة فقدت أحد الأركان الثلاثة لقبولها»؛ بحيث إنها:

١- لم تكن متواترة.

٢- أو خالفت رسم المصاحف العثمانية كلها.

٣- أو لم يكن لها أصل في اللغة العربية، فهي شاذة[٢].

**وقيل: الشاذ:** ما ليس بمتواتر[٣]. فكأنَّ القراءة التي لم تصل إلى درجة التواتر –عند الجمهور– أو إلى الشهرة، أو الاستفاضة – عند ابن الجزري ومَن تابعه– شاذَّةٌ؛ لأن الأصل في قبول أي قراءة هو وصولها إلى درجة التواتر، أما الشرطان الأخيران فللاستئناس بهما؛ لأنه لا توجد قراءة متواترة مخالفة للشرطين الأخيرين أو أحدهما، أما القراءة غير المتواترة فقد تكون مخالفة للشرط الثاني أو تكون مخالفة للشرط الثالث، وهذا هو حال جميع القراءات الشاذة. ولا توجد قراءة متواترة لم يقرأ بها أحد القراء العشرة المشهورين، فعلى هذا لنا أن نقول: إن القراءات

---

(١) النشر في القراءات العشر، لشمس الدين ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة، د.ت، ٩/١.

(٢) ينظر: منجد المقرئين، لابن الجزري، ص١٨، والنشر في القراءات العشر، ٩/١، وغيث النفع في القراءات السبع، لأبي الحسن الصفاقسي، تحقيق: أحمد محمود الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م، ص١٤.

(٣) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحب الدين النويري، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م، ١٢٦/١، وغيث النفع، للصفاقسي، ص١٤.

الشاذة هي ما وراء القراءات العشر المتواترة المتداوَلة والمروية من القراء العشرة المعروفين. وعليه فيقول الإمام النويري (رحمه الله)[1]: «أجمع الأصوليون والفقهاء على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على القراءات العشرة، كذلك أجمع عليه القراء أيضًا إلا من لا يعتد بخلافه».

(١) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحب الدين النويري، ١/١٢٦.

# المبحث الأول
# موقف الألوسي من القراءات القرآنية

إنَّ نظرة متأملة فيما صنع الألوسي في تفسيره روح المعاني عند إيراده للقراءات القرآنية علم علمًا يقينيًا أننا أمام موسوعة علمية احتضنت بين جنباتها القراءات القرآنية بأنواعها المتواتر منها، والشَّاذ، والتفسيري، والموضوعي على ما سيأتي بيانه، وقنص الألوسي في مقدمة تفسيره على حاجة المفسر لعلم القراءات؛ فقال: «السابع: علم القراءات لأنه به يعرف كيفية النطق بالقرآن، وبالقراءات ترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض هذا»(١).

وقد بيَّن الألوسي (رحمه الله) قاعدة مهمة فرَّق فيها بين المتواتر والشاذ في تعليقه على القراءات الواردة في قوله تعالى: **{مَالِكِ يومِ الدِّين}**، وقد أورد لها ستَّ عشرة قراءة ما بين متواتر وشاذ(٢)؛ فقال: «القراءات المشهورة كلها متواترة وبعد التواتر المفيد للقطع لا يلتفت إلى أصول الرواة»(٣)؛ ويقصد بالمشهورة تلك التي يتداولها الناس ويقرأون بها، وسيأتي بيان موقفه كاملاً من القراءات المتواترة فيما سيأتي(٤)ومن موقفه التفسيري للقراءات القرآنية أنه نص قائلاً: «وكذا قراءة التشديد لأن القراءات يفسر بعضها بعضا»(٥)؛ وهو ما سيأتي بيانه في الحديث عن منهجه في الاحتجاج بالقراءات في نهاية هذا المبحث.

---

(١) روح المعاني، ٧/١.

(٢) تنظر تفصيلاً في المبحث القادم إن شاء الله.

(٣) روح المعاني، ٨٦/١.

(٤) ينظر المطلب الثاني من هذا المبحث.

(٥) روح المعاني، ١١/٤.

ومن ملامح تعامل الألوسي للقراءات القرآنية أنَّه كان يقول بفصاحة قراءة عن أخرىلا سيما بين القراءات المتواترة التي نصّ عليها بأنَّها يجب قبولها[1]، فنراه يرجح قراءة على أخرى، وينعت إحداها بأنَّه أفصح وأوسع؛ فمن ذلك قوله عندما تعرض لقراءة السبعة المتواترة **{الصِّراطَ}** [الفاتحة: ٥]؛ فقال: «وبالسين على الأصل قرأ ابن كثير برواية قنبل ورويس اللؤلؤي عن يعقوب، وقرأ الجمهور بالصاد وهي لغة قريش، وقرأ حمزة بإشمام الصاد زايًا. والزاي الخالصة لغة لعذرة وكعب. والصاد عندي أفصح وأوسع»[2].

وبعدُ، فقد كان للألوسي منهجه المتميز في تعامله مع القراءات القرآنية؛ المتواتر منها، والشاذّ، من خلال المطالب الأربعة التالية:

## أولا: أنواع القراءات عند الإمام الألوسي:

تقدم في التمهيد حديثي عن القراءات القرآنية؛ متواترها وشاذِّها- مما يغني عن إعادة تعريفهما هنا، ولقد جاءت القراءات القرآنية عند الألوسي على نمطين رئيسيين، وقد نحا إلى بيانهما، وهي: القراءات المتواترة، والقراءات الشاذة بأنواعها، وقد جعل الأولى من القراءات المقبولة، ونافح عنها، وتصدَّى لمن انتقص من أئمتها؛ بل نصّ على اتصالها برسول الله (ﷺ)؛ فقال: «القراءات المشهورة كلها متواترة وبعد التواتر المفيد للقطع لا يلتفت إلى أصول الرواة»[3]، وجعل الأخرى من قبيل القراءات غير المقبولة أي: المردودة، وجاء تناول الألوسي لهذه الأنواع على النحو التالي:

---

(١) ينظر: المصدر السابق، ٦٢/٢، ٢٧٧/٤.

(٢) روح المعاني، ٩٥/١.

(٣) روح المعاني، ٨٦/١.

- **النوع الأول: القراءة المتواترة:**

كان اهتمام الألوسي في إيراده للقراءات القرآنية منصب على إيراد ما ثبت من القراءات العشرة المتواترة، «فمن خلال تتبع القراءات المتفرقة في تفسيره، نجده كان حفيًا بها» مقدمًا لها على غيرها في الغالب؛ ذاكرًا الخلاف بين أصحابها في أكثر المواضع»[(١)]، على أنَّه اقتصر على ذكر القراءات السبعة، وتواتر قراءتهم؛ كما مرَّ ذلك معنا في مقدمة هذا المبحث، ومن إثباته أن هذه القراءات السبع متواترة، مفيدة القطع بذلك، وإنما قد نحا إلى ذكر القراءات العشر، ومن نماذج هذه القراءات؛ غير ما سيأتي في المبحث القادم: أنَّه عندما أورد قوله تعالى: **{وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}** [البقرة: ٨٠]. قال الألوسي عن (أَتَّخَذْتُمْ): «وقرأ ابن كثير وحفص بإظهار – الذال– والباقون بإدغامه[(٢)]»[(٣)].

ومنه قوله تعالى: **{وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا**

(١) منهج الإمام الألوسي في القراءات وأثرها في تفسير «روح المعاني»، ص٦٩.

(٢) السبعة، لابن مجاهد، ص١١٤، ١١٦، والحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م، ٦٧/٢، ٦٨.

(٣) روح المعاني، ٣٠٤/١.

**وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ}** [النحل: ٨٠]. قال: «وقرأ الحرميان[١]، وأبو عمرو (ظَعَنِكُمْ) بفتح العين. وباقي السبعة بسكونها[٢]؛ وهما لغتان»[٣].

- **النوع الثاني: القراءة الشاذة**

قد أسلفت القول إن روح المعاني موسوعة علمية لإيراد القراءات القرآنية، وإنه يعدُّ من كبار مصادر القراءات القرآنية عامة، والشاذة خاصة، ولقد اهتمَّ الألوسي بالقراءات الشاذة اهتمامًا خاصًّا تجلى ذلك من خلال عرضه لأنواع القراءات الشاذة عنده؛ فجاءت على ثلاثة أقسام؛ وهي:

١- قراءة لم تبلغ حدَّ التواتر؛ ومثال ذلك عند إيراده لقوله تعالى: **{وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}** [البقرة: ٣١]. قال الألوسي: «وقرأ أبيّ (ثُمَّ عَرَضَها)[٤]، وعبد الله[٥] (عَرَضَهُنَّ)، والمعنى: عرض مسمياتها أو مسمياتهن، وقيل: لا تقدير»[٦].

---

(١) هما: ابن كثير، ونافع.

(٢) السبعة، لابن مجاهد، ص٣٧٥، والمبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين النيسابوري، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م، ص٢٥٦، ٧٧/٥.

(٣) روح المعاني، ٤٤٠/٧.

(٤) مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، لابن خالويه، تحقيق: برجستراسر، وآرثر جعفري، مكتبة المتنبي، القاهرة، ط١، ١٩٣٤م، ص١٢، وشواذ القراءات، للشيخ رضي الدين شمس القراء أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: د.شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م، ص٥٧.

(٥) مختصر في الشوار القراءات، ص١٢، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٥٧.

(٦) روح المعاني، ٤٤٠/٧.

٢- قراءات اعتبرت تفسيرًا منها: ويمكن هنا أن نستهدى بقول الألوسي: «القراءات يفسر بعضها بعضا»[(١)]، ومن ذلك عند إيراده قوله تعالى: **{إِنَّـهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَإِنَّـهُ بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ}** [النمل: ٣٠]. قال الألوسي: «وقرأ أبي (أَنْ مِنْ سُلَيمَانَ وَأَنْ بِسمِ اللهِ) بفتح الهمزة وسكون النون[(٢)]، وخرج على أن (أن) هي المفسرة»[(٣)].

٣- قراءات خالفت الرسم العثماني: فمن ذلك عند إيراد قوله تعالى: **{إِنَّمَا جُعِلَ السبَّتُ عَلَى الذَّينَ اخْتَلَفَوُا فيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ}** [النحل: ١٢٤]. قال الألوسي: «وعن ابن مسعود والأعمش أنهما قرءا «إِنَّمَا أَنْزَلْنَا السَّبتَ)[(٤)]، وهو على ما قال أبو حيان تفسير معنى لا قراءة؛ لمخالفة ذلك سواد المصحف»[(٥)].

**وبعدُ**؛ فالألوسي قد أورد في تفسيره نوعين من القراءات؛ المتواترة المقبولة، والشاذة المرفوضة، وقد جاءت الأخيرة على ثلاثة أقسام، كما تقدَّم، وقد كان معيار الشاذ عند هو سقوط شرط التواتر، أو مخالفة الرسم العثماني، أو كليهما كما تقدَّم.

---

(١) روح المعاني، ١١/٤.

(٢) مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، ص١١١، والبحر المحيط في تفسير القرآن العظيم، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: د.عبد الله عبد المحسن التركي، ومشاركة مركز هجر للبحوث والدراسات العربية الإسلامية، هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م، ٣٦١/٢٠.

(٣) روح المعاني، ١٩١/١٠.

(٤) مختصر في شواذا القراءات، لابن خالويه، ٧٨، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٢٧٦، والبحر، ٢٨٩/١٧.

(٥) روح المعاني، ٤٨٦/٧.

## ثانيا: موقف الألوسي من القراءات القرآنية وضوابطها:

اعتمدَّ الألوسي في تفسيره عدَّة ضوابط يتوصل من خلالها إلى القراءات المتواترة، وقد تقدَّم معنا أن ضوابط قبول القراءة الصحيحة من الشاذة كما قال ابن الجري: «كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصحّ سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردّها، ولا يحلّ إنكارها»(١)، ولقد تأصل لدى الألوسي هذا المنهج ونحا إليه في تعامله مع القراءات المتواترة؛ فذهب إلى تقديرها، والتأكيد على صحة إسنادها، والذود عن عرض أئمتهم؛ فنراه يردّ على الزمخشري ويغلظ عليه في قوله: «وأما قراءة ابن عامر: قتل أولادهم شركائهم برفع القتل ونصب الأولاد وجر الشركاء على إضافة القتل إلى الشركاء، والفصل بينهما بغير الظرف، فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر، لكان سمجا مردودا، كما سمج ورد»(٢)، ورفض قراءة ابن عامر (رَحِمَهُ اللَّهُ): (قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِم) وهجَّن منها؛ فقال: «وقد ركب في هذا الكلام عمياء وتاه في تيهاء، فقد تخيل أن القراء أئمة الوجوه السبعة اختار كل منهم حرفا قرأ به اجتهادًا لا نقلا وسماعا كما ذهب إليه بعض الجهلة فلذلك غلط ابن عامر في قراءته هذه وأخذ يبين منشأ غلطه، وهذا غلط صريح يخشى منه الكفر والعياذ بالله تعالى فإن القراءات السبعة متواترة جملة وتفصيلا عن أفصح من نطق بالضاد (ﷺ) فتغليط شيء منها في معنى تغليط رسول الله (ﷺ) بل تغليط الله (ﷻ) نعوذ بالله (ﷻ) من ذلك. قال أبو حيان: عجب لعجمي ضعيف في النحو يرد على عربي صريح محض قراءة متواترة نظيرها في كلام العرب في غير ما بيت، وأعجب بسوء هذا الرجل بالقراء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة

---

(١) منجد القراء، ص٣.

(٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم جار الله الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، ٢/٥٤.

لنقل كتاب الله تعالى شرقا وغربا، وقد اعتمد المسلمون على نقلهم لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم اه. وقد شنع عليه أيضا غير واحد من الأئمة، ولعل عذره في ذلك جهله بعلمي القراءة والأصول».

ومن هذا النص الطويل ننفذ منه إلى عدَّة حقائق أوردها الألوسي فيما يتعلق في تناوله للقراءات المتواترة؛ وهي:

- إن القراءات السبعة متواترة جملة وتفصيلاً عن أفصح من نطق بالضاد (ﷺ).
- أنَّ تغليطه شيئًا من القراءات المتواترة هو في معنى تغليط رسول الله (ﷺ) بل تغليط الله (ﷻ)، ونعوذ بالله سبحانه من ذلك.
- اعتماد المسلمين على نقل هؤلاء الأئمة؛ لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم.

ومن هذه النظرة الفضلى قد عمد الألوسي إلى إيراد القراءات المتواترة والتعامل معها، وثمة ضوابط اعتمدها الألوسي فيتناوله للقراءات المتواترة، ومنها:

١- اعتماد الألوسي على الشهرة والتواتر: قال الشيخ (رحمه الله) وهو بصدد تقريره للشهرة والتواتر، واعتماده عليهما: «القراءات المشهورة كلها متواترة وبعد التواتر المفيد للقطع لا يلتفت إلى أصول الرواة»[(١)]، ومن أمثلة ذلك عنده:

- عند ذكره لقراءة الجمهور **{لا ريب فيه}** [البقرة: ٢]؛ قال تعقيبًا على قراءة أبي الشعثاء كما سيأتي في المبحث الثاني: «فلا يوجب الاستغراق كما في القراءة المشهورة»[(٢)].
- وعند ذكره لقوله تعالى: **{صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ}** [البقرة: ١٨]؛ قال عن قراءة الجمهور: «جعل هذه الجملة على القراءة المشهورة دعائية»[(٣)].

---

(١) روح المعاني، ٨٦/١.

(٢) المصدر السابق، ١١٠/١.

(٣) نفسه.

- وعند ذكره قوله تعالى: **{وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ}** [آل عمران: ١٣٣]؛ فقال: «وقرأ نافع وابن عامر بغير واو على وجه الاستئناف وهي قراءة أهل المدينة والشام، والقراءة المشهورة قراءة أهل مكة والعراق؛ أي: بادروا وسابقوا»(١).

٢- الاعتماد على الرسم العثماني: قد تقدَّم أنَّه شرط في قبول القراءة الصحيحة، وقد طبَّق ذلك الألوسي في تفسيره؛ فمن ذلك:

- عند ذكره لقوله تعالى: **{طَهَ}** [طه: ١]؛ قال: «جوز بعضهم أن يكون أصل طه في القراءة المشهورة طاها على أن طا أمر له (ﷺ) بأن يطأ الأرض بقدميه وها ضمير مؤنث في موضع المفعول به عائد على الأرض وإن لم يسبق لها ذكر» ثم علَّق في ردِّه على هذا القول من زعمه: «لو كان كذلك لم تسقط منه الألفان ورسم المصحف وإن كان لا ينقاس لكن الأصل فيه موافقته للقياس فلا يعدل عنه لغير داع وليس هذه الألف في اسم ولا وسطا كما في الحرث ونحوه لتحذف لا سيما وفي حذفها لبس فلا يجوز»(٢).
- وكذا عند ذكره قوله تعالى: **{وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ}** [الواقعة: ٢٩]؛ فقال: «وقرأ علي كرم الله تعالى وجهه، وجعفر بن محمد وعبد الله رضي الله تعالى عنهم «وطلع» بالعين بدل **{وَطَلْحٍ}** بالحاء، وأخرج ابن الأنباري في المصاحف وابن جرير عن قيس بن عباد قال: قرأت على علي كرم الله تعالى وجهه وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ فقال: ما بال الطلح؟ أما تقرأ وطلع، ثم قرأ قوله تعالى: **{لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ}** [ق: ١٠] فقيل له: يا أمير المؤمنين أنحكها من المصحف؟ فقال: لا

(١) روح المعاني، ١١٠/١.

(٢) المصدر السابق، ٤٦٥/٨.

يهاج القرآن اليوم» فعلَّق على ردِّه هذه القراءة؛ فقال: «هي رواية غير صحيحة كما نبه على ذلك الطيبي، وكيف يقر أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه تحريفا في كتاب الله تعالى المتداول بين الناس، أو كيف يظنّ بأن نقلة القرآن ورواته وكتابه من قبل تعمدوا ذلك أو غفلوا عنه؟ هذا والله تعالى قد تكفل بحفظه سبحانك هذا بهتان عظيم»(١).

٣- الاعتماد على ضابط العربية: وهي أيضًا شرط من شروط القراءة الصحيحة، وكذا سار الألوسي؛ ومن أمثلة ذلك عنده:

- فعند ذكره لقوله تعالى: **{وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ}** [هود: ١٠٨]، قال: «وسُعِدُوا بالبناء للمفعول قراءة حمزة والكسائي وحفص ونسبت إلى ابن مسعود وطلحة بن مصرف وابن وثاب والأعمش، وقرأ جمهور السبعة «سعدوا» بالبناء للفاعل، واختار ذلك على ابن سليمان، وكان يقول: عجبًا من الكسائي كيف قرأ «سعدوا» مع علمه بالعربية» فردَّ على علي بن سليمان الأخفش؛ فقال: «وهذا عجيب منه فإنه ما قرأ إلا ما صح عنده ولم يقرأ بالرأي ولم يتفرد بذلك»(٢).

- وعند إيراده قوله تعالى: **{وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ}** [الأعراف: ٤٤]؛ قال: «قرأ الكسائي «نعم» بكسر العين وهي لغة فيه نسبت إلى كنانة وهذيل، ولا عبرة بمن أنكره مع القراءة به وإثبات أهل

(١) روح المعاني، ١٤٠/١٤.

(٢) المصدر السابق، ٣٣٩/١٦.

اللغة له بالنقل الصحيح»[١]. فهنا الألوسي أقرَّ بأن إثبات أهل اللغة معمول به، ومقدم؛ سيما والقارئ من أئمة العربية والقراءات.

## ثالثا: منهج الاحتجاج بالقراءات القرآنية وتوجيهها عند الألوسي:

الاحتجاج عند النحاة هو إثبات صحة قاعدة، أو استعمال كلمة أو تركيب، والتدليل عليه بأحد أدلة النحو الإجمالية[٢]. وأدلة النحو الإجمالية أربعة: السماع، والقياس، والإجماع، والاستصحاب، والدليلان الأولان محل اتفاق بين النحاة جميعًا، والدليلان الأخيران محل اختلاف بين النحاة[٣].

ويجب ألا يغيب عن أذهاننا– ونحن نعالج قضية الاحتجاج بالقراءات القرآنية عند الألوسي– أنَّ القرآن الكريم هو السبيل للبحث في لغة العرب نثرها وشعرها؛ لتكون معينة على فهمه وتفسيره، وهو وسيلة الاحتجاج التي يعتمدها النّحاة في ضبط اللغة وتقعيدها، حيث إنّ الكثير من قرَّائه أسّسَ قواعد العربية على ما جاء في القرآن، ولا عجب في ذلك فجلهمّ من النحاة: «فمن البصريين: عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعيسى بن عمر الثقفي، وأبو عمرو بن العلاء، والخليل بن

---

(١) روح المعاني، ٣٦٢/٤.

(٢) ينظر: معجم مصطلحات النحو العربي، د.جورج متري عبد المسيح، د.هاني جورج، تصدير: د.مهدي علام، مكتبة لبنان، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م، ص٣٥، وفي أصول النحو، أ.سعيد الأفغاني، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٩٦٤م، ص٦.

(٣) ينظر: الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٥، ٢٠١١م، ١٠٩/١، وما بعدها، والاقتراح في أصول النحو، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: د.عبد الحكيم عطية، دار البيروني، دمشق، ط٢، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م، ص٢١.

أحمد الفراهيدي، ومن الكوفيين: علي بن حمزة الكسائي، ويحيى بن زياد الفرّاء»[1].

وأمَّا فيما يتصل بعلم القراءات من الحثِّ على تعلم العربية للذي يتصدى للإقراء؛ فقد ألمع ابن الجزري إلى شيء من هذا؛ فقال في معرض حديثه عما يلزم المقرئ أن يتحلى به: «والذي يلزم المقرئ أن يختلق به من العلوم قبل أن ينصب نفسه للاشتغال أن يعلم من الفقه..، ويعلم من الأصول قدر ما يدفع به شبهة من يطعن في بعض القراءات، وأن يحصل جانبا من النحو والصرف بحيث إنه يوجه ما يقع له من القراءات، وهذا من أهم ما يحتاج إليه وإلا يخطئ في كثير مما يقع في وقف حمزة والإمالة ونحو ذلك من الوقف والابتداء وغيره، وما أحسن قول الإمام أبي الحسن الحصري:

**لقد يدعي علم القراءات معشر * وباعهم في النحو أقصر من شبر»**[2]

وقد تقدَّم معنا في المطلب الثاني أن الألوسي سلك منهجًا طيّبا في إيراد القراءات، وقد كان (رحمه الله) بارًّا بهم، شاكرًا لهم، يتصدى لمن طعن فيهم من علماء القراءات أو العربية، فماذا كانت نظرته للقراءات القرآنية؛ متواترها وشاذها، وهل سوَّغ الاحتجاج بها، هذا كله ما سيظهر في النقاط التالية:

كان الألوسي على نهج من سبقه من كبار المفسرين اللغويين؛ كأبي حيان، والسمين الحلبي، والسيوطي، وغيرهم ممن يلتمس وجوه القراءات، وكان من منهجه أن يقبل القراءة إذا جاءت على لغة من لغات العرب، ولغة القراءات إنما هي

(١) مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، د.مهدي المخزومي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط٢، ١٣٧٧هـ، ١٩٥٨م، ص١٨.

(٢) منجد القراء ومرشد الطالبين، ص٩.

لغات لقبائل عربية، وعليه فهو (رحمه الله) إن تأكد من ثبوت لغة في قراءة فإنه يحتج بها ويقيس عليها، ومن ذلك:

- عند ذكره لقوله تعالى: **{يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ}** [البقرة: ١٩]؛ فقال: «وقرأ الحسن: (من الصَّوَاقِعِ)[(١)]، وهي لغة بني تميم كما في قوله:

ألم تر أن المجرمين أصابهم صواقع لا بل هن فوق الصواقع.

وليس من باب القلب على الأصح إذ علامته كون أحد البناءين فائقا للآخر ببعض وجوه التصريف والبناءان هنا مستويان في التصرف»[(٢)].

ولقد برز منهج الألوسي في الاحتجاج للقراءات القرآنية منهجًا متكاملاً؛ يعتمد في الاحتجاج لها على القرآن الكريم، والحديث النبوي، واللغة، والشعر وثمة نصٌّ طويل قد أورده الألوسي وهو بصدد توجيهه لقوله تعالى: **{يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً}** [الإسراء: ٧١]، وأنا أورده على طوله ثم أستخلص منه ما يدلُّ على منهجه الذي أشرت إليه؛ قال: «وقرأ مجاهد (يدعو) بالياء آخر الحروف[(٣)]؛ أي: يدعو الله

---

(١) مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، ص١١، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٥٣، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، للشيخ أحمد بن محمد الدمياطي الشافعي الشهير بـ«البناء»، تحقيق: د.شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، ١/٣٨٠.

(٢) روح المعاني، ١/١٧٦.

(٣) مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، ص٨٠، والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، للشيخ أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م، ص٥٨٨، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٢٨٢، والمحرر الوجيز، ٣/٤٧٣.

تعالى أو الملك، والحسن في رواية (يدعى) بالبناء للمفعول ورفع (كُلٌّ) على النيابة عن الفاعل(١)، وفي رواية أخرى (يدعوا) بضم الياء وفتح العين بعدها واو ورفع كُلَّ وخرجت على وجهين فإن الظاهر يدعون بإثبات النون التي هي علامة الرفع الأول إن الواو ليست ضمير جمع ولا علامته وإنما هي حرف من نفس الكلمة وكانت ألفا والأصل يدعى كما في القراءة الأخرى وقلبت الألف واوًا على لغة من يقول في «أفعى» وهي الحية «أفعو»، وهذه اللغة مخصوصة بالوقف على المشهور فيكون قد أجري هنا الوصل مجرى الوقف. ونقل عن سيبويه أن قلب الألف في الآخر واوًا لغة مطلقا، والثاني أن الواو ضمير أو علامة كما في يتعاقبون فيكم ملائكة والنون محذوفة كما في قوله (ﷺ): «**لا تؤمنوا حتى تحابوا وكما تكونوا يولّى عليكم**» في قول، وكذا في قول الشاعر:

**أبيـــت أســـرى وتبيتـــي تـــدلكي**

**وجهـــك بـــالعنبر والمـــسك الـــذكي**

وكأنها لكونها علامة إعراب عوملت معاملة حركته في إظهارها تارة وتقديرها أخرى،ولا فرق في كونها علامة إعراب بين أن تكون الواو ضميرا وأن تكون علامة جمع على الصحيح»(٢).

وهذا نصٌّ طويل كما ترى في إيراده هنا، ولكنه كاشف بجلاء عن منهج الألوسي في الاحتجاج للقراءات القرآنية، ونخلص من هذا النص إلى:

---

(١) مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، ص٨٠، والمحتسب، لابن جني، ٢٢/٢، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٢٨٢، والمحرر الوجيز، ٤٧٣/٣، وإتحاف فضلاء البشر، ٢٠٢/٢.

(٢) روح المعاني، ١١٦/١.

- الاحتجاج بقراءة أخرى للتدليل على توجيه القراءة التي معه؛ كما هنا في توجيه قراءة مجاهد على أنَّ أصلها (يدعى) كقراءة الحسن.
- الاحتجاج بكون القراءة المحتج لها بأنها لغة عن العرب،وقد نقل نصًّا عن إمام الصناعة سيبويه بتقرير ذلك.
- الاحتجاج بالحديث النبوي للقراءة المحتج لها، وهو ما تبيَّن أيضًا في النص السابق؛ لتوجيه قراءة مجاهد (يدعو).
- الاحتجاج بالشعر العربي للقراءة المحتج لها، وقد تقدَّم استشهاده بالرجز.
- وكذلك احتجَّ بلغة (يتعاقبون) على أن الواو في قراءة مجاهد (يدعو)؛ إمَّا ضمير أو علامة إعراب.

وساير هذا النهج الألوسي في منهجه للاحتجاج للقراءات القرآنية في تفسيره، ومن نماذجه أيضًا، وإن لم يتسع هنا كما في النصِّ السابق؛ فعند إيراده لقوله تعالى: **{أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بالدِّين}** [الماعون: ١]؛ قال: «وقرأ الكسائي: (أَرَيتَ) بحذف الهمزة[(١)]؛ كأنه حمل الماضي في حذف همزته على مضارعه المطرد فيه حذفها وهذا كما ألحق تعد بـ «يعد» في الإعلال ولعل تصدير الفعل هنا بهمزة الاستفهام سهل أمر الحذف فيه لمشابهته للفظ المضارع المبدوء بالهمزة ومن هنا كانت هذه القراءة أقوى توجيهها مما في قوله:

---

(١) السبعة في القراءات، للشيخ أحمد بن موسى بن مجاهد، تحقيق: د.شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ص٢٥٧، والتيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، والإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي، المعروف بابن الباذش، تحقيق: د.عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٣هـ، ٦٣٩/٢، والنشر، ٣٠٩/١.

صاح هل ريت أو سمعت براع... رد في الضرع ما قرى في العلاب

**وقيل:** ألحق بعد همزة الاستفهام بأرى ماضي الأفعال لشدة مشابهته به وعدم التفاوت إلّا بفتحة هي لخفتها في حكم السكون وليس بذاك وإن زعم أنه الأوجه»[1].

(١) روح المعاني، ١٥/٤٧٤، ٤٧٥.

# المبحث الثاني
# القراءات القرآنية الواردة عند الألوسي في سورة الفاتحة

تقدم معنا فيما مضى أن تفسير روح المعاني يعد من مصادر إيراد القراءات القرآنية المتوترة منها والشاذة، وقد أكثر مصنفه من إيراد ذلك، مبتغيًا توجيهها، والذب عن أصحابها كما مرَّ فيما تقدم، وهنا سنأتي على بيان التطبيق العملي عند الألوسي في إيراد القراءات القرآنية من خلال تتبعه من أول سورة الفاتحة إلى الآية الخامسة من سورة البقرة، وقد اقتضت طبيعة هذا المبحث أن أعرض القراءة عند الألوسي، ثم توثيقها من مظانها، ثم إيراد ما قرئ به من المتواتر والشاذِّ في اللفظ، وعليه فجاء تناوله لها على النحو التالي:

- القراءات الواردة في قوله تعالى: **{الحَمْدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ}** [الفاتحة: ٢]:

١- وقرأ الحسن البصري؛ وزيد بن علي: (الحَمْدِ للهِ) باتباع الدال اللام(١).

٢- وقرأ إبراهيم بن عبلة، وأهل البادية: (الحَمْدُ لُلَّه) باتباع ضمة لام الجر لضمة الدال(٢)، قال الألوسي موجهًا ذلك: «وجاز ذلك استعمالا مع أن الإتباع إنما

(١) مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، ص٩، والمحتسب، لابن جني، ٣٧/١، والإبانة عن معاني القراءات، لأبي محمد مكي بن أبي طالب، تحقيق: د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، د.ت، ص١٢٠، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٤٠، وإتحاف فضلاء البشر، ٣٦٣/١.

(٢) مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، ص٩، والمحتسب، لابن جني، ٣٧/١، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٤٠.

يكون في كلمة واحدة لتنزيلهما لكثرة استعمالهما مقترنين منزلة الكلمة الواحدة»[١].

٣- وقرأ هارون بن موسى: (الحَمْدَ للهِ) بالنصب[٢]؛ قال الشيخ (رحمه الله): «وعامة بني تميم وكثير من العرب ينصبون المصادر بالألف واللام»[٣].

٤- قرأ زيد بن علي رضي الله تعالى عنهما: (رَبَّ العَالِمِينَ) بالنصب[٤]؛ قال الشيخ (رحمه الله): «وقد اختلف في توجيهها؛ فقيل نصب على القطع ويقدر

---

(١) روح المعاني، ٧٧/١، وقال مرجحًا بين القراءتين: «واختلف في الترجيح مع الإجماع على الشذوذ فقيل قراءة ابراهيم أسهل لأمرين أحدهما أن اتباع الثاني للأول أيسر من العكس وإن ورد كما في مد وشد وأقبل وأدخل لأنه جار مجرى السبب والمسبب وينبغي أن يكون السبب أسبق رتبة من المسبب، وثانيهما أن ضمة الدال إعراب وكسرة اللام بناء وحرمة الإعراب أقوى من حرمة البناء والمطرد غلبة الأقوى الأضعف. وقيل: إن قراءة الحسن أحسن؛ لأن الأكثر جعل الثاني متبوعا لأن ما مضى فات، ولأن جعل غير اللازم تابعا للازم أولى والاستقامة عين الكرامة وكأنه لتعارض الترجيح قال الزمخشري: وأشف القراءتين قراءة إبراهيم فعبر بـ «أشف» وهو من الأضداد».

(٢) مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، ص٩، والمحتسب، لابن جني، ٣٧/١، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٤٠، والجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م، ١٣٥/١، والنشر، لابن الجزري، ٤٤/١.

(٣) روح المعاني، ٧٧/١.

(٤) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢ م، ١٠٩/١، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم جار الله الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، ٥٣/١، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٤١، والنشر، ٤٤/١.

العامل هنا أمدح للمقام أو أذكر لا أعني؛ لأن ذلك إذا لم يكن المنعوت متعينا كما في شرح العمدة وضعف بالاتباع بعد القطع في النعت»[١].

- القراءات الواردة في قوله تعالى: **{مَالِكِ يَومِ الدِّينِ}** [الفاتحة: ٤]:

١- قرأ عاصم، والكسائي، وخلف في اختياره، ويعقوب، وهي قراءة العشرة إلا طلحة والزبير[٢]، وقراءة كثير من الصحابة؛ منهم: أبيٌّ بن كعب، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وابن عباس، والتابعين؛ منهم: قتادة، والأعمش: **{مالك}** على وزن «فاعل» مخفوضًا[٣].

٢- وقرأ باقي السبعة، وزيد، وأبو الدرداء، وابن عمرو، والْمِسور بن مخرمة، وكثير من الصحابة، والتابعين رضوان الله عليهم: (مَلِكِ) على وزن «فَعِلٍ» بالخفض أيضًا[٤].

٣- وقرأ أبو هريرة (ﷺ)، وعاصم الجحدري، ورواها الجعفي، وعبد الوارث، عن أبي عمرو: (مَلْكِ) على وزن «سَهْلٍ»[٥]، قال الشيخ (رحمه الله) محتجًا لها: «وهي لغة بكر بن وائل»[٦].

---

(١) روح المعاني، ٨٤/١.

(٢) المقصود بالعشرة هنا؛ هم الصحب العشرة المبشرون بالجنة من النبي (ﷺ)؛ وهم: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وأبو عبيد بن الجراح رضي الله عنهم.

(٣) السبعة، ص١٠٤، والتيسير، ص١٨، والإقناع في القراءات السبع، لابن الباذش، ٥٩٥/٢، والنشر، ٢١٣/١.

(٤) السبعة، ص١٠٤، والتيسير، ص١٨، والإقناع، ٥٩٥/٢، والنشر، ٢١٣/١.

(٥) مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، ص٩، والإبانة، لمكي بن أبي طالب، ١٢١، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٤١، والنشر، ٤٣/١.

(٦) روح المعاني، ٨٥/١.

٤- وقرأ أحمد بن صالح عن ورش عن نافع: (مَلِكِي) بإشباع كسرة الكاف[١].

٥- وقرأ أبو عثمان النهدي، وعامر الشعبي، وعطية بن قيس: (مَلِكَ) على وزن «عَجِلَ»[٢].

٦- وقرأ أنس بن مالك (ﷺ)، وأبو نوفل عمرو بن مسلم البصري: (مَلِكَ يومِ الدِّينِ) بنصب الكاف من غير ألفٍ[٣].

٧- وقرأ سعد بن أبي وقاص، وعائشة (رضي الله عنهما): كذلك إلا أنه رفع الكاف؛ أي: (مَلِكُ يومِ الدين)[٤].

٨- وقرأ أبو حنيفة على ما قيل، وأبو حيوة، وجبير بن مطعم (ﷺ)، وأبو عاصم عبيد بن عمير الليثي: (مَلَكَ) فعلاً ماضيًا[٥]. قال الشيخ الألوسي (رحمه الله)

---

(١) البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم، لأبي حيان، ٩١/١، وتحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن، لأبي جعفر أحمد بن يوسف الأندلسي، مكتبة كنوز إشبيليا، الرياض، ط٢، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م، ص١٤٦.

(٢) زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ١٩/١، والبحر المحيط، ٩١/١، ٩٢.

(٣) مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، ص٩، والإبانة، لمكي بن أبي طالب، ١٢١، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٤١، والنشر، ٤٣/١.

(٤) زاد المسير، ١٩/١، والبحر المحيط، ٩٣/١.

(٥) البحر المحيط، ٩/١، وزاد المسير، ١٩/١، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٤٢، وليس فيهما نسبة للجحدري، والمحرر الوجيز، ٦٨/١، وقد نسبها مكيٌّ في الإبانة، ص١٢١، وابن الجزري في النشر، ٤٣/١: لعلى بن أبى طالب. وقد نسبها ابن خالويه في مختصر شواذ القراءات، ص٩: لأنس بن مالك.

محتجًا لها: «وينصبون (اليومَ)، وذكر ابن عطية: «أن هذه قراءة علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه، والحسن البصري، ويحيى بن يعمر[١]»[٢].

٩- وقرأ الأعمش أيضا، وابن السُّمَيفع، وعثمان بن أبي سليمان، وعبد الملك قاضي الهند: (مَالِكَ) بالنصب[٣]. قال الشيخ الألوسي (رحمه الله) معقبًا عليها: «وذكر ابن عطية أنها قراءة عمر بن عبد العزيز وأبي صالح السمان[٤]»[٥].

١٠- وروى ابن عاصم[٦]، عن اليماني: (مالكًا) بالنصب والتنوين[٧].

١١- وقرأ خلف، وابن هشام، وأبو عبيد، وأبو حاتم: (مَالِكٌ) برفع الكاف والتنوين[٨]؛ قال الشيخ (رحمه الله) معقبًا: «فينصب (اليومَ)»[٩].

١٢- وقرأ أبو هريرة (رضي الله عنه)، وأبو حيوة، وعمر بن عبد العزيز بخلاف عنهم: (مالِكُ يَومِ) بالرفع والإضافة[١٠]. قال الشيخ الألوسي معقبًا: «ونسبها صاحب اللوامع إلى ابن شداد العقيلي البصري»[١١].

---

(١) المحرر الوجيز، ٦٨/١.

(٢) روح المعاني، ٨٥/١.

(٣) مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، ص٩، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٤٢، وزاد المسير، ١٩/١.

(٤) المحرر الوجيز، ٦٨/١، وعزاها لأبي صالح.

(٥) روح المعاني، ٨٥/١.

(٦) كذا في روح المعاني، ٨٥/١، وصوابه: «ابن أبي عاصم» كما في مصادر التخريج، ينظر: البحر المحيط، ٩٤/١.

(٧) شواذ القراءات، للكرماني، ص٤٢، والبحر المحيط، ٩٤/١، وتحفة الأقران، ص١٤٦.

(٨) المرجعان السابقان.

(٩) روح المعاني، ٨٥/١.

(١٠) شواذ القراءات، للكرماني، ص٤١، والبحر المحيط، ٩٥/١، وتحفة الأقران، ص١٤٤، والنشر، ٤٤/١.

(١١) روح المعاني، ٨٥/١.

١٣- وقرأ أبو هريرة (ﷺ) في رواية، وأبو رجاء العطاردي: (مَلِيكِ) على وزن «فَعِيلٍ»[١].

١٤- وقرأ يحيى بن يعمر، وأيوب السختياني: (مالِكِ) بالإمالة البليغة[٢].

١٥- وقرأ قتيبة بن مهران عن الكسائي: (مالِكِ) بين بين[٣]. قال الشيخ الألوسي (رحمه الله) معقبًا: «ولم يطلع على ذلك أبو علي الفارسي؛ فقال: لم يمل أحد»[٤].

١٦- وذُكِرَ أنه قُرئ: (ملاَّكِ) بالألف وتشديد اللام وكسر الكاف[٥].

وقال الألوسي (رحمه الله) معلقًا على القراءات الستة عشر المتقدمة هنا: «فهذه عدة قراءات ذكرتها لغرابة وقوع مثلها في كلمة واحدة بعضها راجعة إلى الملك وبعضها إلى المالك، قال بعض اللغويين: وهما راجعان إلى الملك وهو الشد والربط ومنه ملك العجين، وأنشدوا قول قيس بن الحطيم

مَلَكتُ بِهَا كَفِّي فأَنهَرْتُ فَتقَها يرَى قائِمٌ مِنْ دونِها ما وَرَاءَها

والمتواتر منها قراءة مَالِك ومَلَكِ فهما نيرا سواريها وقطبا فلك دراريها»[٦].

- القراءات الواردة في قوله تعالى: **{إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}** [الفاتحة: ٥]:

---

(١) الإبانة، لمكي، ١٢٤، وزاد المسير، ١٣/١، والبحر المحيط، ٩٥/١، وتحفة الأقران، ص١٤٤، والنشر، ٤٤/١.

(٢) شواذ القراءات، للكرماني، ص٤٢، والبحر المحيط، ٩٦/١، وتحفة الأقران، ص١٤٧، والنشر، ٤٤/١.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) روح المعاني، ٨٥/١.

(٥) البحر المحيط، ٩٦/١، وتحفة الأقران، ص١٤٧، ونسبت هذه القراءة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه في النشر، ٤٤/١.

(٦) روح المعاني، ٨٥/١.

١- قرأ الجمهور: **{إِيَّاكَ}** بالكسر والتشديد[١].

٢- وقرأ عمرو بن فائدة، عن أبيٍّ (ﷺ): (إِيَاك) بكسر الهمزة وتخفيف الياء[٢].

٣- وقرأ عليٌّ (ﷺ)، وأبو الفضل الرقاشي: (أَيَّاك) بفتح الهمزة والتشديد[٣].

٤- وقرأ أبو السوار الغنوي: (هياكَ) بإبدال الهمزة المكسورة هاء، وبإبدال الهمزة المفتوحة هاء أيضًا[٤].

- قراءات قوله تعالى: **{نَعْبُدُ}**:

١- قرأ الجمهور: **{نَعْبُدُ}**بفتح النون وضم الدال[٥]؛ وقال الشيخ (رحمه الله) موجهًا لها: «وهي لغة أهل الحجاز وهي الفصحى»[٦].

٢- وقرأ عبيد بن عمير الليثي، وزيد بن حبيش، ويحيى بن وثاب، والنخعي: (نِعْبُدُ) بكسر النون[٧]؛ قال الشيخ الألوسي (رحمه الله) مخرجًا لها: «وهي لغة قيس وتميم وأسد وربيعة وهذيل، وكذلك حكم حروف المضارعة في هذا الفعل

---

(١) النشر، ٤٣/١، وإتحاف فضلاء البشر، ٣٦٤/١.

(٢) مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، ص٩، والمحتسب، لابن جني، ٣٩/١، والإبانة، لمكي بن أبي طالب، ص١٢١، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٤٢، والبحر المحيط، ١٠٨/١.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، ص٩، والإبانة، لمكي بن أبي طالب، ص١٢٤، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٤٢، والبحر المحيط، ١٠٨/١، ١٠٩.

(٥) النشر، ٤٤/١، وإتحاف فضلاء البشر، ٣٦٤/١.

(٦) روح المعاني، ٩٤/١.

(٧) شواذ القراءات، للكرماني، ص٤٣، والبحر المحيط، ١١١/١.

وما أشبهه كـ (نِستعينُ) مما لم ينضم ما بعدها فيه سوى الياء؛ لاستثقال الكسرة عليها على أن بعضهم قال بِجِلُ بكسر ياء المضارعة من وجل»[(١)].

٣- وقرأ الحسن، وابن المتوكل، وأبو مخلف[(٢)]: (يُعْبَدُ) بالياء مبنيًّا للمفعول[(٣)]. قال الشيخ (رحمه الله) عن هذه القراءة، وقد وصفها بالغرابة: «وهو غريب»[(٤)].

٤- وعن بعض أهل مكة أنه قرئ: (نَعْبُدْ) بإسكان الدال[(٥)].

القراءات الواردة في قوله تعالى: **{اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}** [الفاتحة: ٦]:

١- قرأ الجمهور: **{الصِّراط}** بالصاد[(٦)]؛ قال الشيخ (رحمه الله) محتجًا لها: «وهي لغة قريش»[(٧)].

٢- قرأ ابن كثير برواية قنبل، ورويس اللؤلؤي عن يعقوب: (السِّراط) بالسين[(٨)]؛ ونعتها الشيخ الألوسي بأنها على الأصل[(٩)].

---

(١) روح المعاني، ٩٤/١.

(٢) كذا في المطبوعة، وهو خطأ وإنما هو أبو مجلز، لاحق بن حميد؛ كما في مصادر التخريج، ينظر: البحر المحيط، ١١١/١.

(٣) مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، ص٩، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٤٣، والنشر، ٤٥/١، وإتحاف فضلاء البشر، ٣٦٤/١.

(٤) روح المعاني، ٩٤/١.

(٥) شواذ القراءات، للكرماني، ص٤٣، والبحر المحيط، ١١١/١، والنشر، ٤٤/١.

(٦) السبعة، لابن مجاهد، ص١٠٥، والإبانة، لمكي بن أبي طالب، ص١١٨، النشر، ٢١٣/١، وإتحاف فضلاء البشر، ٣٦٤/١.

(٧) روح المعاني، ٩٥/١.

(٨) السبعة، لابن مجاهد، ص١٠٥، ومعاني القراءات، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، مركز البحوث- كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م، ١١١/١، والإبانة، لمكي بن أبي طالب، ص١١٨، النشر، ٢١٣/١، وإتحاف فضلاء البشر، ٣٦٤/١.

(٩) ينظر: روح المعاني، ٩٥/١.

٣- وقرأ حمزة: (الصِّراطَ) بإشمام الصاد زايًا والزاي الخالصة؛ قال الشيخ (رحمه الله) محتجًا لها بأنها أتت على لغة عربية فصيحة: «لغة لعذرة وكعب»(١).

٤- قرأ الحسن والضحاك، وزيد بن علي: (صِراطًا مُستَقِيمًا) بالتنوين من غير لام تعريف(٢).

٥- وقرأ جعفرٌ الصادقُ: (صِراطَ المستَقيمِ) بالإضافة(٣).

وعلق الشيخ الألوسي (رحمه الله) في ختام ذكره لهذه القراءات؛ فقال: «والصاد عندي أفصح وأوسع وأهل الحجاز يؤنثون الصراط كالطريق والسبيل والزقاق والسوق وبنو تميم يذكرون هذا كله، وتذكيره هو الأكثر..، والمتواتر ما تلوناه»(٤)، وذلك إشارة إلى قول الجمهور المتقدم.

- القراءات الواردة في قوله تعالى: **{صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ}** [الفاتحة: ٧]:

١- قرأ عمر بن الخطاب، وابن مسعود، وأهل البيت، وزيد بن علي رضي الله تعالى عنهم: (صِراطَ مَن أَنعَمتَ عَلَيهم)(٥).

---

(١) روح المعاني، ٩٥/١.

(٢) المحتسب، لابن جني، ٤١/١، والإبانة، لمكي، ص١٢٥، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٤٣، والنشر، ٤٤/١، وإتحاف فضلاء البشر، ٣٦٥/١.

(٣) الإبانة، لمكي، ص١٢٥، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٤٣.

(٤) روح المعاني، ٩٥/١.

(٥) مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، ص٩، والمصاحف، لأبي بكر بن أبي داود، تحقيق: د.آرثر جفري، مكتبة المثنى- بغداد، ومؤسسة الخانجي بمصر، ط١، ١٣٥٥هـ، ١٩٣٦م، ص٥٠، ٥١، ٨٣، ٩٠، الإبانة، لمكي، ص١٢٥، ١٢٦.

٢- قرأ عمر بن الخطاب (ﷺ): (غَيْرَ) بالنصب[١]. قال الشيخ (رَحِمَهُ اللَّهُ) معقبًا: «وروي ذلك شاذا عن ابن كثير، وهو حال من ضمير (عَلَيهِم) والعامل فيه (أنعمتَ)»[٢].

٣- وقرأ أبو أيوب السختياني[٣]: (ولا الضَّألين» بإبدال الألف همزة[٤]؛ قال الشيخ (رَحِمَهُ اللَّهُ) موجهًا هذه القراءة: «فرارًا من التقاء الساكنين مع أنه في مثله جائز. وحكى أبو زيد دأبة وشأبة، وعلى هذه اللغة قراءة عمرو بن عبيد: (فيومئذٍ لا يُسْألُ عن ذَنْبِه إنسٌ ولا جَأَنٌّ) [الرحمن: ٣٩][٥]»[٦].

٤- وقرأ عمر بن الخطاب، وعبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه: (وغَيرَ الضَّالِّينَ)[٧]؛ قال الشيخ (رَحِمَهُ اللَّهُ) معلقًا على هذه القراءة: «والمتواتر لا»[٨].

---

(١) المصاحف، لابن أبي داود، ص٥٠، ٥١، والسبعة، لابن مجاهد، ص١١١، ١١٢، ومختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، ص٩، والإبانة، لمكي، ص١٢٢، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٤٥، والبحر المحيط، ١٣٧/١، والنشر، ٤٣/١.

(٢) روح المعاني، ٩٧/١.

(٣) كذا في المطبوعة، وصوابه: أيوب السختياني؛ كما في المصادر.

(٤) المحتسب، لابن جني، ٤٦/١، ومختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، ص٩، والإبانة، لمكي بن أبي طالب، ص١٢٢، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٤٥، والنشر، ٤٣/١.

(٥) المحتسب، لابن جني، ٤٦/١، ٤٧، والكشاف، للزمخشري، ٧٣/١، والمحرر الوجيز، ٧٨/١، والبحر المحيط، ١٤٣/١.

(٦) روح المعاني، ٩٨/١.

(٧) المصاحف، لابن أبي داود، ص٥٠، ٥١، والكشف والبيان، للثعلبي، ١٢٣/١، والإبانة، لمكي، ص١٢٥، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٤٥، والكشاف، ٧٣/١، والمحرر الوجيز، ٧٠/١، والبحر المحيط، ١٤١/١، وفيه أن القراءة لعمر وأبي بن كعب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا).

(٨) روح المعاني، ٩٨/١.

# المبحث الثالث

# القراءات القرآنية الواردة عند الألوسي من أول سورة البقرة إلى الآية الخامسة من سورة البقرة

- القراءات الواردة في قوله تعالى: **{ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ}** [البقرة: ٢]:

١- قرأ نافع، وعاصم الوقف على:**{لاَ رَيْبَ}**(١).

٢- وقرأ ابن كثير: (فيهي) بوصل الهاء ياء في اللفظ(٢)؛ وقال الشيخ الألوسي معلقًا على هذه القراءة: «وكذلك كل هاء كناية قبلها ياء ساكنة؛ فإن كان قبلها ساكن غير الياء وصلها بالواو، ووافقه حفص في **{فِيهِ مُهانًا}** [الفرقان: ٦٩]، و **{فَمُلَاقِيهِ}** [الانشقاق: ٦]، و **{سَأُصْلِيهِ}** [المدثر: ٢٦]»(٣).

٣- وقرأ الزهري، وابن جندب: (فيهُ) بضم الهاء(٤)؛ وقال الشيخ الألوسي (رحمه الله) عن هذه القراءة: «بضم الهاء من الكنايات في جميع القرآن على الأصل»(٥).

---

(١) جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الدين علي بن محمد السخاوي، تحقيق: د.مروان العطيَّة – د.محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، ص٦٩١.

(٢) حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، دمشق – بيروت، د.ت، ص٨٣.

(٣) روح المعاني، ١/١١٠.

(٤) مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، ص١٠، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٤٧، والمحرر الوجيز، ١/٨٤، والبحر المحيط، ١/١٧٢.

(٥) روح المعاني، ١/١١٠.

٤- وقرأ سليم أبو الشعثاء: (لا رَيبُ فيه) بالرفع[١].

- القراءات الواردة في قوله تعالى: **{الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}** [البقرة: ٣]:

١- قرأ الجمهور: **{يُؤْمِنُونَ}** بهمزة ساكنة بعد الياء[٢].

٢- وقرأ أبو جعفر، وعاصم في رواية الأعشى، عن أبي بكر: بترك الهمزة من (يُؤمنونَ)[٣]؛ قال الألوسي (رحمه الله): «وكذا كل همزة ساكنة قد يتركان كثيرا من المتحركة؛ مثل: **{لَا يُؤَاخِذُكُمُ}** [البقرة: ٢٢٥]، و **{يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ}** [آل عمران: ١٣]»[٤].

- القراءات الواردة في قوله تعالى: **{وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ}** [البقرة: ٤]:

١- قرأ الجمهور: **{يُوقِنُونَ}** بواو ساكنة بعد الياء[٥]؛ وقال الألوسي موجهها: «وهي مبدلة منها؛ لأنه من أيقن»[٦].

---

(١) شواذ القراءات، للكرماني، ص٤٧، والبحر المحيط، ١٧١/١، وقال: «وكذا قراءة زيد بن علي حيث وقع».

(٢) السبعة، لابن مجاهد، ص١٣١، والنشر، لابن الجزري، ٣٠٤/١.

(٣) السبعة، لابن مجاهد، ص١٣١، والنشر، لابن الجزري، ٣٠٤/١، والبحر المحيط، ١٨٤/١.

(٤) روح المعاني، ١١٨/١.

(٥) البحر المحيط، ١٩٢/١، ولم ينصَّ عليها في كتب القراءات المتواترة؛ إذ لم يختلفوا فيها؛ وإنما يذكر المفسرون قراءة أبي حية النميري مقابلة لقراءة الجمهور.

(٦) روح المعاني، ١٢٥/١.

٢-وقرأ النميريُّ: (يؤْقنونَ) بهمزة ساكنة بدل الواو[١]؛ قال الألوسي (رحمه الله): «وشاع عندهم أن الواو إذا ضمت ضمة غير عارضة- كما فُصِّلَ في العربية- يجوز إبدالها همزة؛ كما قيل في «وجوه جمع وجه: «أجوه»؛ فلعل الإبدال هنا لمجاورتها للمضموم، فأعطيت حكمه وقد يؤخذ الجار بظلم الجار»[٢].

- القراءات الواردة في قوله تعالى: **{أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون}** [البقرة: ٥]:

١- قرأ الجمهور: **{مِنْ رَبِّهِمْ}** بإدغام النون في الراء بلا غنة، وبإظهارها[٣]؛ قال الشيخ الألوسي معلقًا عن هذا: «عليه العمل، وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع الغنة ورووه عن نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب، وأظهر النون أبو عون عن قالون، وأبو حاتم عن يعقوب، وهذه الأوجه جارية أيضا في النون والتنوين إذا لاقت لاما»[٤].

---

(١) مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، ص١٠، وشواذ القراءات، للكرماني، ص٤٨، والشوارد= ما تفرد به بعض أئمة اللغة، لرضي الدين الحسن الصغاني، تحقيق: مصطفى حجازي، مراجعة: مهدي علام، المطبعة الأميرية، القاهرة، ط١، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، ص١، والبحر المحيط، ١٩٢/١، ١٩٣.

(٢) روح المعاني، ١٢٥/١.

(٣) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي= عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، دار صادر، د.ت، ٢٤٩/١.

(٤) روح المعاني، ١٢٧/١.

٢- قرأ عبد الرحمن بن هرمز: (مِن رَبِّهُم) بضم الهاء[١]؛ قال الألوسي (رحمه الله): «وكذلك سائر هاءات جمع المذكر والمؤنث على الأصل من غير أن يراعي فيها سبق كسر أو ياء»[٢].

❁❁❁❁❁

(١) شواذ القراءات، للكرماني، ص٤٧، والبحر المحيط، ١٩٢/١، ١٩٣.

(٢) روح المعاني، ١٢٧/١.

# الخاتمة

تناول هذا البحث «**القراءات في تفسير (روح المعاني) من أول سورة الفاتحة إلى الآية الخامسة من سورة البقرة «دراسة تحليلية»**»، ولقد أسفرت الدراسة على ثبوت صحة فرضها، وأن روح المعاني منهلٌ كبير يُستقى منه القراءات القرآنية المتواترة والشاذة، ومن المعلوم بالضرورة أن لكل عمل نتائج وثمرات في نهايته، وقد توصلتُ إلى عدد من النتائج البحثية أثناء عملي، أريد أن أسجلها في النقاط التالية:

١- قد أثبت البحث أن ثمة علاقة وطيدة بين أوجه القراءات القرآنية المتواتر منها والشاذ، والرسم، والإعراب، والصرف والمعاني وغيرها، وهذا ما أظهره البحث من تناول الألوسي لها.

٢- أن روح المعاني يعدُّ من أهم الروافد التي تستقى منها القراءات القرآنية، سيما وأن فيه قراءات لم ترد إلا فيه كما بيَّن البحث، وأشار إليها.

٣- أن الألوسي قد امتاز بنهج قويم بنى عليه تعامله مع القراءات القرآنية وأئمة القراءات، ولا سيما المتواتر منها، ولم يرفض كذلك القراءة إذا صحَّ سندها، ومن ثَمَّ راح يبحث ويُخرج ما كان ظاهره الخطأ.

٤- أن الألوسي قد أرسى قاعدة مهمة في حقل القراءات القرآني، ثم رأيناه يطبقها تطبيقًا تامًّا متكاملاً، وألا وهي: أن القراءات القرآنية جاءت على لغات العرب؛ قياسها، وشاذها.

أما عن التوصيات التي أراها مهمة لإيفاء موضوع البحث حقه الكامل من البحث والدراسة، فإنني أوصي بالآتي:

١- رصد جهود بحثية؛ لبيان أن هؤلاء الأئمة كانوا في غاية من الدقة والأمانة العليمة، في إيرادهم للقراءات القرآنية، وأن يتخذوا من نهج ابن جني وأبي

حيان والألوسي نبراسًا يضيء لهم كهوف البحث العلمي، ويستشفون من خلاله مناهج المفسرين والنحاة مع القراءات.

٢- إعادة النظر لدى الباحثين في كتب المفسرين التي اهتمت بإيراد القراءات القرآنية، وتوجيهها والاحتجاج بها، والاحتجاج لها، فينبغي أن نقف على تفاسير القرآن اللغوية؛ كاللباب لابن عادل، وتفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم، وغيرهما.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

# المصادر والمراجع

١- الإبابة عن معاني القراءات، لأبي محمد مكي بن أبي طالب، تحقيق: د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، د.ت.

٢- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، للشيخ أحمد بن محمد الدمياطي الشافعي الشهير بـ«البناء»، تحقيق: د.شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٣- الأعلام، لخير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ١٤١٣هـ، ٢٠٠٢م.

٤- الاقتراح في أصول النحو، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: د.عبد الحكيم عطية، دار البيروني، دمشق، ط٢، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٥- الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي، المعروف بابن الباذش، تحقيق: د.عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٣هـ.

٦- البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: د.عبد الله عبد المحسن التركي، ومشاركة مركز هجر للبحوث والدراسات العربية الإسلامية، هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م.

٧- البدور الزاهرة في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة، عبد الفتاح محمد القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

٨- التفسير والمفسرون، د.محمد حسين الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٩- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
١٠- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.
١١- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، لخير الدين نعمان بن محمود الألوسي، المعروف بابن الألوسي، قدم له: علي السيد صبح المدني، ط١، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.
١٢- جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الدين علي بن محمد السخاوي، تحقيق: د.مروان العطيَّة، د.محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
١٣- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي = عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، دار صادر، د.ت.
١٤- حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، دمشق، بيروت، د.ت.
١٥- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

١٦- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق البيطار الميداني، تحقيق وتعليق: محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.
١٧- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٥، ٢٠١١م.
١٨- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.
١٩- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ت.
٢٠- زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢١- السبعة في القراءات، للشيخ أحمد بن موسى بن مجاهد، تحقيق: د.شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
٢٢- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحب الدين النويري، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
٢٣- شواذ القراءات، للشيخ رضي الدين شمس القراء أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: د.شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
٢٤- الشوارد= ما تفرد به بعض أئمة اللغة، لرضي الدين الحسن الصغاني، تحقيق: مصطفى حجازي، مراجعة: مهدي علام، المطبعة الأميرية، القاهرة، ط١، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٢٥- غيث النفع في القراءات السبع، لأبي الحسن الصفاقسي، تحقيق: أحمد محمود الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
٢٦- في أصول النحو، أ.سعيد الأفغاني، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٩٦٤م.
٢٧- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، للشيخ أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
٢٨- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم جار الله الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
٢٩- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢ م.
٣٠- المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين النيسابوري، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.
٣١- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، للإمام أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م.
٣٢- مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، لابن خالويه، تحقيق: برجستراسر، وآرثر جعفري، مكتبة المتنبي، القاهرة، ط١، ١٩٣٤م.
٣٣- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، د.مهدي المخزومي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط٢، ١٣٧٧هـ، ١٩٥٨م.

٣٤- المسك الأذفر، للسيد محمود شكري الألوسي، مطبعة الآداب- بغداد، ط١، ١٩٣٠م.
٣٥- المصاحف، لأبي بكر بن أبي داود، تحقيق: د.آرثر جفري، مكتبة المثنى، بغداد، ومؤسسة الخانجي بمصر، ط١، ١٣٥٥هـ، ١٩٣٦م.
٣٦- معاني القراءات، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.
٣٧- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، د.ت.
٣٨- معجم مصطلحات النحو العربي، د.جورج متري عبد المسيح، د.هاني جورج، تصدير: د.مهدي علام، مكتبة لبنان، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
٣٩- منهج الإمام الألوسي في القراءات وأثرها في تفسيره «روح المعاني»، رسالة ماجستير، للباحث: بلال علي العسلي، إشراف: د.عصام العبد زهد، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
٤٠- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لشمس الدين ابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
٤١- النشر في القراءات العشر، لشمس الدين ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة، د.ت.

# فهرس الموضوعات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| ملخص البحث عربي | ٣ |
| ملخص البحث إنجليزي | ٤ |
| مقدمة البحث | ٥ |
| التمهيد: تعريف مصطلحات عنوان البحث | ١٠ |
| المبحث الأول: موقف الألوسي من القراءات القرآنية | ١٥ |
| المبحث الثاني: القراءات القرآنية الواردة عند الألوسي في سورة الفاتحة | ٣٠ |
| المبحث الثالث: القراءات القرآنية الواردة عند الألوسي من أول سورة البقرة إلى الآية الخامسة من سورة البقرة | ٤٠ |
| خاتمة البحث | ٤٤ |
| فهرس المصادر المراجع | ٤٦ |
| فهرس الموضوعات | ٥١ |